

11) تفسير الآيات 362 - 462 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قول معروف ومغفرة خير من صدقة - [00:00:00](#)

والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنزل لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل - [00:00:37](#)

فتركه صلدا لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان حذر الله تبارك وتعالى من اتباع الصدقة باليمن والاذى - [00:01:32](#)

يحفظ للمنفقين في سبيل الله ثواب ما انفقوا وليمنحهم الطمأنينة في الدنيا والاخرة اكد هذا التحذير هنا من اتباع الصدقة باليمن والاذى حيث يقول قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. الايتين - [00:02:05](#)

وهذا من اعظم اسباب غرس حب الخير هذا من اعظم اسباب غرس حب الخير وبذل النفقة في سبيل الله. ابتغاء وجه الله في نفس الانسان من اعظم اسباب غرس حب الخير وبذل النفقة في سبيل الله ابتغاء وجه الله في نفس الانسان - [00:02:26](#)

حتى يصير ذلك ملكة له وليحفظ على المنفق عليهم كرامتهم وليرفعوا هامتهم فلا يلحقهم ذل ولا يصيبهم هم بسبب منة بسبب منة من يمتن عليهم من خلق الله وليبين للمسلمين وليبين للمسلمين ان كرامة المسلم وعزته فوق سائر الماديات - [00:02:48](#)

المال ظل زائل وعارية مستردة ومعنى قوله عز وجل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبع هذا كلام طيب ووعد بخير ودعاء المسلم لآخيه بان يفرج الله كربته بان يفرج الله كربته ويزيل عسرته - [00:03:12](#)

ورد على السائل بالكلام الحسن والقول الجميل وسطر لما قد يبدو من السائل من الحاح وصفح عن زلة اخيه المسلم احب الى الله عز وجل من صدقة يتصدق بها الانسان ثم يلحقها باليمن والاذى - [00:03:33](#)

وقوله عز وجل والله غني حليم اي والله عز وجل غني عن نفقة المنفقين وصدقة المتصدقين وهو قادر على ان يحول الحال. قادر على ان يحول الحال فيجعل السائل غنيا والمسؤول محتاجا. وهو حليم - [00:03:51](#)

لا يعاجل بالعقوبة الذي يستحقها بالعقوبة التي يستحقها المنان. والمؤذي وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان من الانسان على من اعطاه من كبائر السيئات فقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:27](#)

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم المنان بما اعطى والمسبل ازاره. والمنفق سلخته بالحلف الكاذب. قال القرطبي رحمه الله. قال القرطبي رحمه الله - [00:04:44](#)

والعرب تقول لما يمن به والعرب تقول لما يمن به يد سوداء ولما يعطى من غير مسألة يد بيضاء ولما يعطى عن مسألة يد خضراء وقال بعض البلغاء من من بمعروفه سقط شكره - [00:05:06](#)

ومن اعجب بعمله حبط اجره وقال بعض الشعراء وصاحب سلفت منه الي يد ابطى عليه مكافأتي فعاداني من ما تيقن ان الدهر حاربني ابدى الندامة فيما كان اولاني وقال اخر افسدت باليمن ما ازديت من حسن افسدت باليمن - [00:05:26](#)

ما اسديت من حسن ليس الكريم اذا اسدى بمنان وقال ابو بكر الوراق فاحسن احسن من كل حسن في كل وقت وزمان صنيعه مربوبة

خالية من المنن وسمع ابن سيرين رجلا يقول لرجل فعلت اليك وفعلت. فقال له اسكت فلا خير في المعروف اذا احصي - [00:05:53](#)
انتهى كلام القرطبي رحمه الله على ان العاقل ينبغي ان يشكر الله اذا سأل سائل على ان العاقل ينبغي ان يشكر الله. اذا سأل سائل الم
يكن هو السائل ولله در ابي بكر ابن دريد حيث يقول - [00:06:20](#)

لا تدخلنك ضجرة من سائلي. لا تدخلنك ضجرة من سائلي. فلخير دهرك ان ترى مسئولاً لا تشبها بالرد وجه مؤمل. فبقاء عزك ان ترى
مأمولاً. تلقى الكريم فتستدل ببشره وترى العبوس على اللئيم دليلاً واعلم بانك عن قليل صائر خبراً فكن خبراً يروق جميلاً -
[00:06:38](#)

وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعروف جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق
فقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف -
[00:07:08](#)

المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاه ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق ومن امثلة العرب ومن امثلة العرب الكرم شيء هين وجه بشوش وكلام
لين. وقوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. هذا هو التحذير الثالث من اتباع الصدقة باليمن والاذى.
وهو اشد - [00:07:28](#)

التحذيرات الثلاث حيث بين الله عز وجل ان المن والاذى يبطلان ثواب الصدقة ان المن والاذى يبطلان ثواب الصدقة التي يلحقها المن
والاذى. ثم شبه المنان المؤذي المنفل شبه المنانة المؤذي المنفق عليه بما يجب على المؤمن بالله ورسوله بما يجب على المؤمن بالله
ورسوله ان ينفر منه - [00:07:54](#)

ولا يقع فيه شبه المنان المؤذية المنفق عليه بما يجب على المؤمن بالله ورسوله ان ينفر منه ولا يقع فيه ويحذره اشد الحذر حيث
شبهه بالذي ينفق ما له رياء الناس - [00:08:20](#)

وبالذي ينفق وهو لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ومثل هؤلاء جميعاً كمثل الصخر الاملس. مثل هؤلاء جميعاً كمثل الصخر الاملس الذي
غطاه تراب خفيف فنزل عليه مطر غزير فزال ما عليه من التراب الذي كان يظن فزال ما عليه من التراب الذي كان يظن فيه انه -
[00:08:35](#)

وربما ينبت لو نزل عليه المطر ومثل هؤلاء جميعاً كمثل الصخر الاملس الذي غطاه تراب خفيف فنزل عليه مطر غزير فزال ما عليه
من التراب الذي كان يظن فيه انه ربما ينبت. لو نزل عليه المطر - [00:08:59](#)

انكشف الصفوان وايقن كل من يراه ان الوابل الذي اصابه لن ينبت نباتاً. ولن يثمر ثمرة ولن احد منه بحال من الاحوال. وذلك لان عمل
المرائي لان عمل المرائي مردود. لانه من الشرك الخفي. والله لا - [00:09:20](#)

من العمل الا ما كان خالصاً لوجه الله الكريم. والله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصاً لوجه الله الكريم. فهو جل وعلا الشركاء عن
الشرك قال الامام احمد في المسند حدثنا يونس حدثنا ليث عن يزيد عن ابن الهاد عن عمرو - [00:09:40](#)

عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول
الله؟ قال الرياء. يقول الله يوم القيامة اذا جرى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون - [00:09:59](#)

في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ ثم ساق من طريق ابراهيم بن ابي العباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن عمرو بن ابي عمرو عن عاصم بن عمر الظفري عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه - [00:10:18](#)

وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم فذكر معناه. ثم ساق من طريق اسحاق بن عيسى. حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عمرو بن
عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف - [00:10:38](#)

وما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء ان الله تبارك وتعالى يقول يوم يجازي العباد
باعمالهم ان الله تبارك وتعالى يقول يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون باعمالكم في الدنيا - [00:10:58](#)

هل تجدون عندهم جزاء؟ انتهى وقد اخرج المنذري حديث محمود بن لبيد هذا في الترغيب والترهيب. ثم قال رواه احمد باسناد

جيد وقد اخرجته كذلك الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام وقال اخرجته احمد باسناد حسن - [00:11:18](#)

كما ان الكافر الذي لا يؤمن بالله واليوم الآخر كما ان الكافر الذي لا يؤمن بالله واليوم الآخر. لما كان لا يصدق بالوهية الله وربوبيته. وليؤمنوا بانه مبعوث بعد موتي هو مجزي بعمله. فلا تأتي منه على ذلك ان يعمل عملا لله عز وجل. لا يتأتى منه على ذلك ان يعمل

عملا لله عز وجل - [00:11:38](#)

ولو صنع شيئا من المعروف لو صنع شيئا من المعروف فان الله تبارك وتعالى لا يتقبله منه لانه انما يتقبل من المتقين وكما قال عز

وجل في الكفار وقدمنا الى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ولا شك ان - [00:12:02](#)

يا عملي الذي يتبع صدقته باليمن والاذى لا شك ان تشبيهه عمل الذي يتبع صدقته باليمن والاذى. بالمرءين والكفار هو غاية في التحذير من هذا العمل. حتى يجتنبه مسلم فلا يبطل صدقته باليمن والاذى. ولا يعمل عملا يصير به في صفوف المرءين والكافرين. لا يعمل عملا

يصير به في - [00:12:22](#)

المرءين والكافرين والصفوان الصفا وهي الحجارة الملس وتقدم مزيد بيان لذلك في قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله

والوايل هو المطر الشديد العظيم. الوايل هو المطر الشديد العظيم. قال امرؤ القيس ساعتان ثم انتحاهما - [00:12:46](#)

ساقط الاكثاف واه منعم. والصلد هو الحجر الصلب والصلد هو الحجر الصلب الذي لا شيء عليه من نبات غيره وهو املس كما قال

رؤبة ابن العجاج لما رأته خلق المموه براق اصلاذ الجبين الاجله - [00:13:08](#)

اصلاذ الجبين الاجلي. يعني ان جبينه قد زال شعره. فصار يبرق كأنه صفاة ملساء لا نبات عليها. وقوله عز وجل لا يقدرين على شيء

مما كسبوا كي لا يتمكن المرء والكافر والمان المؤذي لا يتمكن المرئي. والكافر والمان المؤذي من تصدق عليه من الحصول على -

[00:13:28](#)

ثواب نفقاتهم. لان المرئي قد رد عمله الرياء. وكذلك الكافر لا يتقبل الله منه شيئا. وكذلك المن المؤذي من تصد المؤذي من تصدق

عليه قد ابطل عمله كما اخبر بذلك رب العزة عز وجل وعلا فلينتفع فلا ينتفع - [00:13:52](#)

يوم القيامة لينتفع هؤلاء يوم القيامة بما بذلوه من المال. لانهم ابطلوه باعمالهم. وتزيين الاية بقوله عز وجل. والله لا يهدي القوم

الكافرين. تحذير للمسلم وتذيل الاية. بقوله عز وجل والله لا يهدي القوم - [00:14:12](#)

كافرين تحذير للمسلم من عمل يشبهه عمل الكافرين الذين خذلهم الله عز وجل فلعبت بهم وصرفتهم عن صراط الله المستقيم والى

الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:32](#)

الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - [00:14:52](#)